والملوك العرب بضرورة ابراز الكيان الفلسطيني هو اعتراف بحقيقة نضالية ، وهي ان الشعب الفلسطيني له دور طليعي في تحرير فلسطين واعادتها عربية كما كانت »(٢١). كانت هناك ارادة فلسطينية ضاغطة انعكست داخل المؤتمر في الاتجاه نحو بحث الكيان ، على الرغم من ان هذا البحث ، بسبب المواقف المتعارضة والمعارضة كذلك ، لم يتمكن من الوصول الى الصيغ المحددة المعبرة عن الكيان . وكان يمكن ايضا ان يلاقي قرار القمة بتنظيم الشعب الفلسطيني مصير القرارات السابقة التي اتخذتها الجامعة العربية في هذا الشأن وتنتهي الى ان تطوى في الملفات . غير ان الاستجابة الواسعة التي قابلت بها الجماهير الفلسطينية قرار القمة قطعت الطريق امام كل تراجع . فالقوى الفلسطينية فسرت قرار القمة بتنظيم الشعب الفلسطيني بأنه اعتراف من جانب الدول العربية بالكيان الفلسطيني و « كان موقف العناصر والقوى الثورية الفلسطينية موقفا ايجابيا رمى بثقله نحو العمل على انجاح مشروع الكيان والخروج به الى صيغة ثورية تستطيع ان تكون في مستوى المطامح الفلسطينية »(٢٢). بجانب ذلك فينبغي عدم التقليل من موقف (ج.ع.م.) تجاه هذه المسألة . فالقاهرة التي كانت حينذاك تمسك بيديها بزمام العمل القومي العربي هيأت السبل أمام انبثاق الكيان . وقد اوردنا في فقرة سابقه بعض الحقائق المتعلقه بموقف الرئيس عبد الناصر من الكيان الفلسطيني . ووفقا للشقيري « كانت ج.ع.م. [بعد القمة الاولى] راغبة في انشاء الكيان اليوم قبل الغد »(٢٣)، ولم يكن من قبيل الصدفة ان الشقيري قبل ان يبدأ جولته في الدول العربية واتصاله بالتجمعات الفلسطينية لمناقشة أمر تنظيم الشعب الفلسطيني حسب قرارات القمة ، قبل ذلك اجتمع في القاهرة (١٩٦٤/٢/١١) بالدكتور محمود فوزي ، وزير خارجية ج.ع.م. « وعرض عليه الخطوط العريضة لمشروع الكيان الفلسطيني وما يتعلق بجوانبه السياسية والعسكرية والمالية »(٢٤). وقد كان موقف القاهرة الداعم لانشاء الكيان ، في صيغته التي عرضها الشقيري ، كفيلا بالحد من تأثير المعارضة التي أبدتها بعض الدول العربية والتي استمرت في المعارضة حتى بعد قيام م.ت.ف. فعشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني صرح فيصل بن عبد العزيز ، رئيس وزراء السعودية آنئذ ، لصحيفة « البلاد » في جدة بأن « كل عربي ومسلم يريد الكيان الفلسطيني ولكن على ا نلا يفرض واحد على هذا الكيان . ليجتمع الفلسطينيون في كل قطر يكونون فيه وينتخبوا ممثلين منهم وتشكل من الممثلين هيئه تنتخب من بينها هيئة تنفيذية وهذه تدعى الكيان الفلسطيني »(٢٥). وصبيحة المؤتمر المذكور كتبت « البعث » السورية تقول « اننا ونحن نرحب بكل لقاء يتم بين ابناء فلسطين نود ان ننبه الى خطورة النتائج التي تنجم عن كل محاولة تستهدف تحويل لقاء القدس الى مجلس وطني او صيغة نهائية للكيان . لقد قرر الرؤساء والملوك العرب تكليف السيد الشقيري بمهمة استطلاع الآراء المختلفة لابناء فلسطين والحكومات العربية حول أفضل الوسائل لابراز الكيان الفلسطيني ليقوم برفعها الى مؤتمر القمة العربي في شهر آب القادم ، ولذلك فاننا نرحب بلقاء القدس كفرصة تتيح للسيد الشقيري أن يعرض آراء عدد من الفلسطينيين يجب ان تعرض على مؤتمر القمة المقبل »(٢٦). وفي الاجتماع الذي عقدته لجنة متابعة مقررات القمة في ١٩٦٤/٦/٥ عارض طاهر رضوان ، المندوب السعودي في اللجنة المذكورة، مقررات المؤتمر الوطني في القدس وانشاء كيان فلسطين ، كذلك عارض منصور الاطرش ، المندوب السوري في اللجنة ، مقررات مؤتمر القدس واتهم الشقيري بتجاوز السلطات التي خوله اياها مؤتمر القمة العربي(٢٧).

كانت هذه المعارضة تقابل بدعم من مصر ، التي كان تأثيرها في هذا الصدد قد بدأ منذ